

تعليق اولي على لقاء رجوب العاروري



03 يونيو 2020 - 08:17

سميح خلف

١- اللقاء خالي من اي توجهات فعلية وبالعموميات وارتكز على العواطف والشعارات وخاصة من رجوب

٢- نقطة ضعف قاتلة في برنامج اي مواجهة فبرنامج ابو مازن ورجوب في انتظار الفعل الاسرائيلي قانونيا وميدانيا لكي يكون رد فعل فلسطيني اي يرتكز موقف السلطة على ردات الفعل وهو موقف كارثي في حين ان الاحتلال قائم والضم بواقع احتلال قائم يجب مقاومته سواء بالضم او غير الضم

٣- تجسيد الانقسام وليس انهائه بضروريات المرحلة واهميتها الوطنية بل يتوجب انتهاء الانقسام للوصول الى وحدة البرنامج اي يبقى الوضع كما هو عليه للنظام السياسي الفلسطيني بوجهيه في الضفة وغزة.

٤- العمل الميداني المشترك يحتاج الى انتهاء البرنامج الامني في الضفة المعمول به واطلاق الحريات والعمل الميداني لكل القوى والطاقات وهو لم يكن مسموحا به من قبل فلا برنامج مشترك لمقاومة الضم والاحتلال الابالغاء التوجهات الامنية السابقة في الضفة.

٥- اعتقد كلمة ابو رامي ثقوا بنا وصدقونا هذه المرة ياتي عبر توافق او تقاسم في المهام والعمل الميداني الذي من الصعب تحقيقه في ظل انتظار فعل الاحتلال لكي نقول نحن هنا في حين ان الاحتلال ومنذ عام ٦٧ يقول (نحن هنا نتوسع ونعربد ونقتل ونهدم)

٥- كان يمكن ان يكون هذا اللقاء وكما افاد ابو رامي هو نتاج لقاءات بين الطرفين ان يحدد اليات لوحدة العمل الميداني والذي هو في الحقيقة تحت بند ادارة الازمة وليس في اطار اي وحدة وطنية .

٦- كان من المفترض وبشكل عاجل دعوة لابو مازن بالتوجه لانتقاد مجلس وطني فلسطيني يتم وضع برنامج من خلاله لاليات العمل الوطني.

٧- ماذا يمنع ابو مازن من التوجه الى غزة وعادة وحدة فتح ووحدة كل القوى الوطنية لكي نصدق ارجوب هذه المرة.

٨- بخصوص المقاومة الشعبية وتحريف مهامها وكيونيتها وتوجهاتها للمقاومة الشعبية لا تعني مؤتمر بروتوكولي برجوازي كما وصفه مقدم المهرجان بل الماثومة الشعبية على المستوى التوعوي والتعبئة وحشد الجماهير والاشتباك مع الاحتلال في كل نقاط التماس واماكن تواجده بحيث لا يشعر بالامن وحرية الحركة وتنفيذ مخططاته.

٩- المقاومة الشعبية تستدعي من حكومة السلطة اعداد برنامج مواجهة اقتصادي اجتماعي وتوفير سبل العيش للمواطن وليس حجب الرواتب والمماطلة.

١٠- العاروري كان متحفظا مستجيبا للخطاب العاطفي الكلاسيكي لرجوب وتبادل المديح بين الطرفين ولكن قد اشار العاروري بان الضفة هي الساحة الاساسية لمواجهة الاحتلال ومخططاته وهي اشارة مهمة ورسالة لرجوب والمركزية وابو مازن ويرغم اشارته لكلمة المتحدث العسكري للقسام ابو عبيدة يان الضم يعني قرار اعلان الحرب.

١١- في النهاية نتمنى ان يترجم هذا اللقاء العاطفي الى برنامج فعلي واليات لانهاء الانقسام ووحدة البرنامج الوطني والبرنامج السياسي.

١٢- مرر العاروري سقطة استراتيجية كان من المفترض الرد عليها عندما قال رجوب اذا نفذت اسرائيل الضم سنعتبر اسرائيل عدوا في حين بديهيات النضال الوطني بثوابتها وبطبيعة القضية والارض الحقوق وحالة الاحتلال وطبيعته هو عدو مت قبل قرار الضم.